{ طيف } ... في حديث المَبْعَث [فقال بَعْضُ القوم : قد أصَاب َهذا الغُلامَ لَمَمٌ أو طَيْفٌ من الجنّ ِ] أي عَرَض له عارِضٌ منهم . وأصْلُ الطيْف : الجُنْوُنُ . ثم اسُتْعمِل في الغَضب ومَسّ ِ الشيطان ووسْوسَته . ويقال له طائف وقد قُرئ بهما قوله تعالى [إنّ َ الذّ َين اتّ َقَوْا إذا مّ َسهُمْ طيْفٌ مِنَ الشّ َيْطانِ] يقال طاف يَطِيف ويَطُوف طيْفا وطوْفا فهو طائِف ثم سُمّي بالمَصْدر ومنه طيْفُ الخيَال الذي يَرَاه النائمُ .

(س) ومنه الحديث [فطاف بي رجُلٌ وأنا نائِمٌ] .

(س) وفيه [لا تزَال طائفةٌ من أمّ َتي على الحق] الطائفةُ : الجماعة من النّ َاس . وتقعُ على الوَاحد كأنه أرادَ نَفْساً طائفةً . وسُئل إسحاق بن راهُويه عنه فقال : الطائفَة دُون الألْف وسيَبْلُغ هذا الأمرُ إلى أن يكون عدد المُتَمَسّ ِكِيَن بما كان عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم وأصْحابه ألفاً يُسَلّي بذلك أن لا يُعْجبَهم كَثْرَةُ أهل الباطل .

- وفي حديث عِمْران بن حُصَين وغلامِه الآبق [لأقْطَعَنّ َ منه طائفاً] هكذا في رواية : أي بعض أطرافِه . والطّ َائفةُ : القِطْعةُ من الشيء . ويروى بالباء والقاف . وقد تقدّ َم